

فرقة الخوارج في مصنفات مؤرخي الاسلام و المؤلفات الحديثة

(PP 47 - 57)

<http://dx.doi.org/10.21271/zjhs.22.2.4>

أ.م.د. كيوان ازاد انور

قسم التاريخ- كلية العلوم - جامعة السليمانية

Dr.kaiwan@yahoo.com

الاستلام: 2017/08/15

القبول : 2017/10/17

النشر: 2018/03/26

ملخص

ظهرت اولى بوادر لظهور جماعة الخوارج في التاريخ الاسلامي أعقاب معركة صفين سنة (657/هـ) التي حدثت بين الخليفة الراشدي (علي بن ابي طالب/رض) و (معاوية بن ابي سفيان) والي الشام، اثر انتهاء المصادمة بالتحكيم بين الطرفين. و ادى ذلك الى خروج جماعة من جيش الخليفة من ميدان المعركة متوجها الى قرية (الحوراء) قرب مدينة الكوفة عاصمة دولة الخلافة الراشدة. اى عدم رجوعهم مع الخليفة الى العاصمة. والسبب في ذلك عدم قبول هؤلاء مبدأ التحكيم بل بالمقابل طلبوا من الخليفة مواجهة والي الشام و من معه والقضاء النهائي عليهم، لكن الخليفة لمنع اراقة دماء المسلمين و تفرقة صفوفهم وافق على طلب (معاوية) بالصلح و قبول مبدأ التحكيم. وهذا ادى الى ظهور جماعة او فرقة معادية ليس فقط تجاه (معاوية) و حلفائه، بل حتى تجاه الخليفة ومن معه. وقولهم فيما يتعلق بشعارهم المشهور (لا حكم الا لله). من هنا بدأوا مسيرهم في مواجهة و محاربة كل من لم يخضع لهم و لم يقنع بأرائهم وقد استمر موقفهم هذا لحقب تاريخية طويلة.

ان هذا الحدث التاريخي و حروبهم تجاه دولة الخلافة الراشدة ومع الدولتين (الاموية و العباسية)، نال و جذب انظار العديد من المؤرخين المسلمين من العرب و غيرهم في التاريخ الاسلامي. و ارادوا جميعا الوصول الى واقعهم التاريخي و جذور نشأتهم و أرائهم و الأسباب المتراكمة لتمردهم على دولة الخلافة. ولكل هؤلاء آراء و بيانات يختلف بعضها عن بعض، و السبب في ذلك حسب أرائهم الشخصي، وما وصلوا اليه من المعلومات و الحقائق. مما دفعنا الى كتابة بحث حول راي هؤلاء المؤرخين، ولكن لكثرة المؤرخين و تعددية أرائهم، اقتصرنا على تحديد جملة منهم، ممن لهم شهرة في التاريخ الاسلامي وفي كتابة تاريخ هذه الفرقة. ومن هنا ثبنا العنوان (فرقة الخوارج في مصنفات مؤرخي الاسلام و المؤلفات الحديثة). وأعتمدنا في كتابة بحثنا هذا على مؤلفات كل من هؤلاء المؤرخين، ثم بينا رأينا حوله، حسب الزمان و المكان. و من الله التوفيق.

المقدمة

تعد فرقة الخوارج أولى الفرق الاسلامية التي نشأت في بداية عهد الخليفة الراشدي (علي بن ابي طالب/رض)، عقب حدث تاريخي سمي بوقعة صفين سنة (657/هـ) بين أنصار الخليفة و أنصار والي الشام (معاوية بن أبي سفيان). هذا يعني ان ظهورهم نتيجة الصراعات السياسية التي بدأت في عهد الخليفة علي (رض) وأنتهت بأستشهاده، ولكن بهوية دينية أبتداء برفع شعار (لا حكم الا لله)، هذا الشعار الذي ناضل من أجله الاف الخوارج ضد دولة الخلافة الراشدة وبالاخص ضد الخليفة علي (رض) من ثم ضد (الحسن بن علي) واستمروا في المواجهة تجاه الدولتين الاموية و العباسية طوال ستة قرون متتالية، ولكن دون جدوى.

تتصف هذه الفرقة بأنها أشد الفرق دفاعا عن مذهبها واكثر تعصبا لآرائها، كانوا يدعون بالتبرؤ والرفض للخليفين (عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب) رضي الله عنهما، ولحكام بني امية، بسبب تفضيلهم حكم الدنيا، على إيقاف الاحتقان بين المسلمين. وكانوا في البداية أصروا على الاختيار والبيعة لعلي (رض) في الحكم، ولكن تمردوا عليه و واجهوه حتى قاموا بقتله. وأستمروا في موقفهم هذا لحقب تاريخية طويلة، من أجل اسقاط دول الخلافة و محوهم على المسرح السياسي، لكن رغم وصولهم الى عدة سلطات محلية و اقليمية في مناطق متعددة في العالم الاسلامي، لم ينجحوا في اسقاط أي دولة من دول الخلافة.

من هذا المنطلق حددنا الموضوع حول اراء جمع من المؤرخين العرب و المسلمين بهذه الفرقة و كيفية ظهورهم و ارائهم حول الخروج على الخليفة (علي بن ابي طالب/رض)، لأن نظرة هؤلاء هو بيان لرأى جملة من المؤرخين الذين كتبوا عن ظهورهم و سيرتهم و أرائهم. وقد قام الباحث بتقسيم البحث الى مبحثين الاول منها نبذة حول ظهور هذه الفرقة في التاريخ حسب كتابات هؤلاء المؤرخين، لكي يفتح امام القارى باب ظهور هؤلاء و أسباب خروجهم عن سلطة الخلافة. أما المبحث الثاني فخصصنا لأراء تلك الفرقة في مصنفات مؤرخي الاسلام و المؤلفات الحديثة، وهو موضوع بحثنا، لكي نسلط الضوء على اراء

مجموعة مختارة من المؤرخين و نظرتهم حولها. و اختتمنا بحثنا بعدة نتائج وصلت اليها الباحث. ومن ثم ثبتنا قائمة المصادر و المراجع المستخدمة لتهيئة البحث.

من الجدير بالذكر أننا قمنا بذكر المؤرخين حسب تاريخ وفياتهم، وفي الختام نتمنى ان ينال بحثنا هذا رضا الجميع و من الله التوفيق.

1-1: نبذة مختصرة حول ظهور فرقة الخوارج: (الخوارج) جمع (خارجي) (ياقوت الحموي 2008، 138/3) أَسْمَر لجماعة خرجوا على الخليفة الراشدي (علي بن ابي طالب/ر.ض) (عبدالمعمر الحسني 1989، ص333، ناصر بن سليمان 1999، ص142) و اختلفوا في مبدأ الحكمين (السمعاني 1988، 304/2، أبْن الاثير 2000، 277/1)، وذلك في وقعة (صفين) سنة (657/هـ 37) (أبْن قتيبه 1363هـ، 141/1، الدينوري 2001، ص 284-285، الطبري، 122/3، أبْن الاثير، 178/3) وذلك بعد رفع المصاحف بالرمح من قبل انصار (معاوية) والي لكي يقبل (علي/ر.ض) الصلح و ينهي القتال (أبْن سعد، 23/3، أبْن كثير 2008، 265/5-266). وقال (الحسن البصري) في هذا الصياغ: "أفسد الناس أثنان (عمرو بن العاص) يوم أشار على (معاوية) برفع المصاحف فحملت و نال القراء فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيامة، وأمر بيعة (معاوية بن أبي سفيان) لابنه (يزيد) الذي ثار عليه شيعة (علي/ر.ض) و بقي أُنْتقام دم (الحسين بن علي) الى يوم القيامة أيضاً" (السيوطي 2003، ص164). ويقال ان الخليفة قال بعد معركة الجمل وفي طريقه الى الصفين: "قاتلوني وفي أعناقكم بيعتي" (المنقري 1990، ص4).

أما فيما يخص لفظ (الخوارج) فقط ظهر لأول مرة في رسالة (عبدالله بن الزبير) الى (مهلب بن أبي صفرة) لمواجهة جماعة (نافع بن الأزرق الخارجي) في منطقة الاهواز بموضع يسمى (دولاب)، كان مفادها "أن الأزارقة المارقة أصابوا جندا للمسلمين كان عددهم كثيرا، وأشرفهم كثيرا، وذكر أنهم قد أقبلو نحو البصرة، وقد كنت وجهتك الى خراسان، وكتبت لك عليها عهدا، وقد رأيت حيث ذكر هذه الخوارج أن تكون أنت تلي قتالهم" (الطبري، 467/3، أبْن الجوزي، 40/5). أما قبل هذا الحدث ومع وجود جماعة خارجين عن سلطة الخلافة الراشدة و الأموية، كانت تسميات أخرى، مثل (الحرورية)، نسبة الى (حرواء) تلك القرية التي دخلت و نزلت جماعة من أنصار الخليفة و تفرقوا عليه، وقدر بما يقارب اثني عشر الفا (خليفة بن خياط 1993، ص144، البلاذري 1977، 176/5، البغدادي، ص56). وهناك من يرى (الحرورية) فرقة من فرق الخوارج لها عقائد خاصة بها و ليس أسما لكل فرقة (أبْن الملطي 1949، ص51، البغدادي، ص56، خليفة بن خياط، ص144). وهناك من سموهم ب(المحكمة) نسبة الى (مبدأ التحكيم) الدائر بين (علي و معاوية)، لأنهم رفضا مبدأ التحكيم أساسا (المقريزي، 178/3، احمد شلبي 1960، ص352، د. لطفية البكاوي، ص34). أما فيما يخص هذه اللفظة عند الخوارج أنفسهم، فليست بمعنى الخروج عن طاعة الخليفة، بل خروجهم في سبيل الله، حسب قول الله تعالى "وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" (النساء، 100) (د. توفيق اليوزيكي 1979، ص 81-82، د. سعدون محمود الساموك 2004، ص234). في حين قال النبي (ص) حول (يوم الفتح): (يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد و نية) ((البخاري 2002، ص 514، 521)، ابي داود 2007، ص337، النسائي 1999، ص607، العسقلاني 1994، 530/6)، وهذا يعني ان هؤلاء أستغلوها لجذب المسلمين والقتال الى جانبهم. وهناك تسمية أخرى هي (الشراة) التي كانت من الألقاب المحببة اليهم (البغدادي 1929، 441/2، أبي حاتم الرازي 1972، ص228)، كما جاء في قوله تعالى "أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" (التوبة، 111)، ولكن هذه الآية الكريمة لم تنزل في مدح الخوارج على الأئمة و مكفري الأئمة، ألا أن الخوارج أستفاد من هذه الآية لخدمة أفكارهم و عقائدهم (احمد بن يحيى 2012، ص20)، بينما نزلت الآية على هؤلاء المهاجرين من أهل مكة عندما هاجروا مع النبي (ص) الى المدينة، الذين تركوا ديارهم وعوائلهم وأموالهم من أجل الاسلام، أي قبل ظهور الخوارج بعدة سنوات، وهناك من يرجع ظهورهم الى عهد النبي (ص) (الاسفرايني 1955، ص25، د. حسين مفتخري، ص 49-50) في حادثة توزيع الغنائم في غزوة حنين (أبوالعباس المبرد 2010، 581/2)، التي جرت سنة (630/هـ 8) عندما جاء رجل من بني تميم الى الرسول (ص) يقال له (ذوي الخويصرة) فوقف عليه وهو يعطي الناس فقال: يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم؟ فقال رسول الله (ص) أجل كيف رأيت؟ فقال: لم أرك عدلت. فغضب النبي (ص) وقال: ويحك: أذا لم يكن العدل عندي، فعند من يكون! فقال (عمر بن خطاب/ر.ض): يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال (ص): لا، دعه، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه، كما يخرج السهم من الرمية (أبْن هشام 1999، 110/4، الطبري، 210/2، أبْن الجوزي، 340/2). وقال (ص) أيضا: (ما اختلف اثنان في دين الله) ((المقدسي 2010، 27-20/6)، الشيخ مفيد، 135/1)). ورغم أن هناك من يرى بأن (ذوي الخويصرة) لم يخرج عن طاعة الرسول (ص) بل أُنْتقده على

كيفية توزيع الغنائم. ولم يكن هذا الشخص يوم ما خارجاً أو أحد رؤوس و افراد فرقة الخوارج فيما بعد (الاسفرايني، ص25، مفتخري، ص ص49-50)، لكن هذا الحادث بداية لظهور فكرة الخوارج في الإسلام وليس فرقة، لأنه وقف أحد الصحابة أمام النبي (ص) و أنتقده وخرج عليه.

ومن جانب آخر من يعيد ظهور الخوارج الى عصر الخليفة (عثمان بن عفان/ر.ض) باعتبار أن هؤلاء الذين سمو فيما بعد (الخوارج) لهم دور في ظهور الفتنة و قتل الخليفة في سنة (655/هـ35م) (المنقري، ص295، أبونعيم الاصفهاني1932، 320/1). و عند دراستنا لهذا الحادث، نرى بأن هؤلاء الذين لهم دور في الفتنة، لم يكونوا فرقة أو جماعة معينة ذات شعار و أهداف خاص لهم، بل كانوا جماعات معارضة لسياسات الخليفة (عثمان بن عفان/ر.ض) الداخلية ((أبن قتيبة، (1/32-43)، الطبري، (3/734-740)).

و يرى (أبن الاثير، 3/138) تاريخ ظهورهم الى قبل وقعة صفين بشهور عندما خرجا (حسكة بن عتاب الحبطي و عمران بن الفضل البرجمي) وهما من صعاليك العرب حتى نزلوا (زالق) من سجستان و قد نكث اهلها فاصابوا منها مالا، حتى ان يبعث اليهما (علي بن ابي طالب/ر.ض) ابن عمه (عبدالله بن عباس) اليهم و يامرهم ان يولي سجستان بنفسه. ولكن عند رجوعنا الى تلك الحادثة، نرى بأن خروج (حسكة بن عتاب) كان بمثابة تمرد عسكري على سلطة الخلافة و ليس بمثابة خروج جماعة أو ظهور فرقة لهم أراء سياسية بصبغة دينية.

أما في وقعة صفين فاصبح الخوارج جماعة معينة رفضوا مبدأ التحكيم و رفعوا شعار (لا حكم الا لله) و بها خرجوا عن طاعة الخليفة (أبن سعد، 3/32-33، أبو الفداء1977، 1/246-245، الذهبي، 32/1). رغم أن الخليفة في بادى الأمر رفض الصلح و التحكيم و رأى انه خدعه، لكن في النهاية رضى به ((المنقري، ص ص295، 502)، أبن مسكويه2001، 1/537-538))، و رفضوا جماعة من أنصاره، وبها تفرقوا عليه في حين أنهم خرجوا مع الخليفة الى صفين وهم متوادون أجباء، لكن عندما رجعوا في صفين صاروا متباغضين اعداء، ولم يدخل مع الخليفة قصر الامارة في (الكوفة) و خرجوا عن طاعته وأعتزلوا و نزلوا ب(حروراء) وانكروا عليه اشياء فيما يزعمون ان فعلوها (اليقوي1425، ص132/2، الطبري، 3/126، أبن الاثير، 3/185)، نادى مناديههم ان أمير القتال (شيث بن ربعي التميمي) و أمير الصلاة (عبدالله بن الكواء الشكري) و البيعة لله عز وجل و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر (الطبري، 3/136، أبن خلدون2010، 2/547). وقال (أبن الازرق): "أن الخوارج عندما رفعوا شعار (لا حكم الا لله)، وقعوا في الخطأ، لأن رفعوا شعارا على خليفة رسول الله وليس خليفة الله، حتى يرفعوا هذا الشعار عليه" (أبن الازرق 2005، 1/77). وقال النبي (ص) في هذا الصياغ: "من خرج عن الطاعة، وفارق الجماعة ومات و ميتته ميتة جاهلية" (ابن حجر العسقلاني، ص236).

بدأ الخوارج أولى أجتتماعهم الذي حضره كبار زعمائهم و عبادهم (الدينوري، ص299، المبرد، ص597)، في منزل (عبدالله بن وهب الراسبي) وعينوه خليفة لهم (أبن قتيبة، 1/141، الدينوري، ص ص284-285، الطبري 1999، 2/218). بالمقابل رفض الخليفة قتالهم حيث أكد في قوله (لا اقاتلهم حتى يقاتلوني) (أبن عدي، 1999م، 2/218)، لأن النبي (ص) قال: "قتال المسلم كفر و سبابه فسوق" (النسائي، ص598)، ولمنع أراقة الدماء، قام بأرسال ابن عمه (عبدالله بن العباس) اليهم لكن دون جدوى، عندما رفضوا الخوارج الصلح وقالوا (لا حكم الا لله). والمراد هنا القتال و حسم الصراع في ساحة المعركة، بالمقابل قال علي (ر.ض) حولهم: (كلمة حق يراد بها باطل). ثم قال لأنصاره: "قاتلوا الخاطئين، القاتلين لاولياء الله، المحرفين لدين الله، الذين ليسوا بقرءاء الكتاب ولا فقهاء الدين ولا علماء بتأويل، ولا لهذا الامر بأهل في دين و لاسابقة في الاسلام، والله لوا ولوا عليكم لعملوا فيكم بعمل كسرى و قيصر. فسيروا وتأهبوا للقتال" (أبن قتيبة، 1/144)، على أثره لجأ الخليفة الى مواجهتهم في النهروان. بينما الخوارج تفرقوا حول قتال الخليفة. وقالوا بعضهم: (اننا لا نقاتل عليا و من معه، بل نخالفه)، لكن البعض أستمروا في المواجهة تحت قيادة زعيمهم (عبدالله بن وهب الراسبي) الذي بايعوه من قبل في (حروراء) عند (النخيلة) وكان عددهم اربعة الاف رجل مقاتل. وبها أندحر جمهور المخالفين و تم القضاء على رئيسهم الذي ادعى أنه خليفة المسلمين (الدينوري، ص ص309-310، الذهبي2003، 1/588).

تلك الهزيمة التي واجهوها الخوارج أدت الى اثاره الأنتقام، عندما أجتمع ثلاثة منهم في مكة لقتل كل من (علي بن ابي طالب/ر.ض) الخليفة و (معاوية بن أبي سفيان) والي الشام و (عمرو بن العاص). وكان (عبدالرحمن بن ملجم المرادي) من بين الخوارج الثلاث الذي تعهد لقتل علي (ر.ص)، عندما توجه (أبن ملجم) من مكة الى الكوفة أستعان برجل خارجي يدعى (شبيب الاشجعي) ليسهل له الامر. في صبيحة نهار الجمعة السابع عشر من رمضان سنة اربعين للهجرة (27 كانون الثاني661م) حين خرج الخليفة للصلاة، عندما وثب عليه (عبدالرحمن أبن ملجم) أثنا الصلاة وقال: (لا حكم الا لله لا لك يا علي) وضربه على قرنه بالسيف

(أبن سعد، 37/3، اليعقوبي 1425، 148/2، البيروني، ص332). وبعد يومين أي في يوم الاحد توفي الخليفة وغسله (الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية و عبدالله بن جعفر) و كفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص و صلى عليه الحسن ابنه و دفن في قصر الامارة بالكوفة و غمي قبره مخافة ان تنسبه الخوارج. اما (ابن ملجم) فبعد أستشهاد علي قطعت يداه و رجلاه و اذناه و انفه و كحلت عيناه بسمار محمي و قطع لسانه ثم حرقوا جثمانه (أبن سعد، 37-36/3، ابن قتيبة، 161/1، ابن الاثير 2012، ص884). و يرى بعض المؤرخين بأن قتل الخليفة بيد (أبن ملجم) كان بتأثير امرأة خارجية جميلة و جذابة تدعى (قطام بنت شجنه بن عدي) وهي من الكوفة طلبت منه قتل علي (ر.ض) انتقاما منه لقتل أبيها و أخيها في نهروان، بالمقابل يتزوجها، حتى أنه أقام عندها مدة، ثم خرج لقتله (مسكويه، 566/1، المستوفي القزويني 1381هـ.ش، ص196، الصفدي 1991، 278/18، الشيخ مفيد، ص359).

2-1: آراء جمع من المؤرخين العرب و المسلمين حول هذه الفرقة: تختلف نظرة المؤرخين العرب و المسلمين الى الخوارج فيما بينهم، رغم أجمعهم على مبدأ واحد هو خروجهم عن طاعة أمير المؤمنين (علي بن ابي طالب/ر.ض) بعد وقعة صفين و تكفيرهم (عثمان بن عفان و علي ابن ابي طالب و طلحة بن عبيدالله و الزبير بن العوام و عائشة بنت أبي بكر) رضي الله عنهم و تبرؤا من (أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب) رضي الله عنهما (أبن الجوزي، ص87، الرازي 2006، ص ص(49-58)). لكن نظرتهم تختلف بعضهم عن بعض، حسب أرائهم الدينية والمذهبية، فمثلا نظر (أبن سعد/230-841م) (33-32/3) الى هؤلاء بأنهم من خيرة أنصار (علي/ر.ض) وليس أقبحهم لأنهم ساندوه بصفين، لكنهم تملدوا عليه بعد مبدأ التحكيم و كفروا به، وهذا خطؤهم. أكد هذا الرأي كل من (البلاذري/279-829م) (360/2) و (أبن العبري/685-1286م) (2001م، ص97) و (العسقلاني/852-1448م) (86-78/5) و (السيوطي/911-1505م) (ص ص140-141) و (د. حسن جعفر نورالدين) (2003م، ص ص39-40) و (عطا عبدالرحمن محي الدين) (2007م، ص ص(137، 143)) في رسالته الموسومة (حركات الخوارج في بلاد الكورد و ما جاورها (41-218هـ/661-833م). أما (خليفة بن خياط/240-854م) فوصل الى أن بدايات ظهورهم على المسرح السياسي الاسلامي جاءت بعد مبدأ التحكيم والاحداث المحيطة به، وعندما أجمعوا في (الحروراء) تملدوا على (علي بن ابي طالب/ر.ض) وسموا ب(الحرورية)، ولكن ظهورهم كوجود كيان سياسي، جاء بعد ظهور جماعة الازارقة في النصف الثاني من القرن الاول الهجري، السابع الميلادي، عندما أنضموا الى (عبدالله بن الزبير) الذي ناوأ الامويين في الحجاز و العراق، فحاربوا في صفه زما، ثم أنقلبوا عليه ((خليفة بن خياط، ص ص(144-149، 194)). وهذا ما أيده (د. محمود أسماعيل) (1997م، ص ص17-18). بينما (ابن قتيبة/276-889م) (54/2) أعتقد بأنهم طاغون لأنهم ليسوا فقط خرجوا عن طاعة خليفة المسلمين، بل حتى عن جمهور المسلمين. وعند الإشارة الى مقتل (علي/ر.ض) من قبل (أبن ملجم) وصفه ب(عدو الله) و قال: له (لعنه الله) (159/1). وهذا ما وصل اليه (ابوالريحان البيروني/ص332) و (ابن الاثير/630-1232م). المؤرخ الإيراني (د. حسين مفتخري) ((ص ص28-32)).

أما (ابوحنيفة الدينوري/282-894م) (ص299) سماهم ب(الفتنة)، لأنهم قاموا بتفرقة وحدة المسلمين وغاية سبيلهم وباعوا شخصا من بينهم وهو (عبدالله بن وهب الراسبي) ليكون خليفة عليهم، في الوقت الذي كان هناك (علي/ر.ض) خليفة على المسلمين. و هذا ما أيده (اليعقوبي/292-904م) (132/2) وهو شيعي المذهب ومن المتعصبين له (د. احمد عبدالعزيز محمود السورجي/2012، ص9). وأيد هذا الرأي (ابو الفداء/732-1331م) (1/249-250).

أما (الطبري/310-922م) ((ينظر: الطبري، 1/131، 3/141، 3/175-176، 3/434، 465، 3/603-609، 3/608-609)) وهو عظيم الاعجاب بعلي (ر.ض) وعميق الاهتمام بالائمة من أبنائه، تحيز بعض الشي للشيعنة ولاسيما عند حديثه عن الراشدين و الامويين (عبدالعزيز الدوري، 1960، ص ص52-53)، لكن على أثر رحلاته في طلب العلم الى بغداد و مصر و الشام وأستوعب كثيرا من العلوم و المعارف وتوسعت مداركه العلمية في شتى مجالات المعرفة (ص45)، غلبت عليه نزعتة السنية (عفت محمد الشراقوي، ص262)، وصفهم بالخارجين عن الخليفة الراشدي و الاسلام و دول الخلافة و أستتمروا بالمواجهة طيله قرون عديدة (122/3 وما بعدها). أما (مسكويه/421-1030م) الذي يعد من المؤرخين الذين أعطوا لعصرهم خصوصية التاريخية (1/554-555)، و المؤرخ الفارسي (حمدالله المستوفي القزويني/750-1349م) (ص ص196-197) و (أبن كثير/774-1372م) (5/270-274) و ((العماد الحنبلي/1089-1678م). و المؤرخ المعاصر (د. محمود زيادة) (2004، ص ص(172-173، 178-179)) في أطروحاته الموسومة (الحجاج بن يوسف الثقفي) والذي خص ص مواضيع عن سياسة هذا الوالي الاموي تجاه حركات الخوارج في عصره. حتى أن (أبن كثير) أشار الى هؤلاء ما وصفه الرسول (ص) في قوله (تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلهم اولي الطائفتين بالحق) وفي رايه ان جناح البدع و المخالف هم الخوارج الذي اشتد في امرهم و بالغوا النكير على الخليفة (علي بن ابي

طالب/ر.ض) و صرحوا بكفره ((أبن كثير، 274-270/5)). و ادلى بمدح الخليفة على قتالهم بأحاديث و اقوال الفقهاء و العلماء المسلمين في مناسبات عديدة ((295-290/5)).

من جانب آخر نظر (المقدس/324-936م) (24-23/1) كونه شيعيا أسماعيليا نظرتة اليهم عدائية، أكد بأن هؤلاء نشروا الفساد و سفك الدماء وأمروا بالسيف لمواجهة كل من خالفهم و أخذ أموال المسلمين (136/5). وأشار الى عدة حوادث تاريخية، تدل الى سفك دماء السلميين بيد الخوارج، منها ما عملوا خوارج الازارقة في الاهواز و البصرة من خراب و دمار و قتل الابرياء من الاهالي من النساء والأطفال ((المبرد، 648/2، المقدسي، 27-20/6)، أبن حوقل، 1938، ص258). في حين هناك لرسول (ص) أحاديث عديدة حول تكبير قتل النساء و الصبيان من المسلمين و غيرهم (البخاري، ح146-147، ص ص552-553). وكان هذا رأي كل من (ابوالعباس المبرد/346-957م) (2/567، 602) و (أبن عبدربه الاندلسي/328-939م) (1/182) و (أبن عبد البر/463-1071م) (2006، ص539) و (الصفدي/764-1362م) (21/275) و (ابن خلدون/808-1407) (3/140، 2010) و (المؤرخ (عباس أقبال اشتياني) (1385هـ.ش، ص ص358-360)). بينما (المسعودي/345-956م) رغم أنه رحالة شيعي، ولكن في نفس الوقت مؤرخ، قال: أن خروج هؤلاء عن طاعة الخليفة ليس الا، لعدم أستمراره بالقتال و دحر (معاوية) وأنصاره في صفين. وأنهم رأوا ان قبول التحكيم بمعنى نصر لمعاوية، لذا تباغض القوم جميعا و أقبل بعضهم يتبرأ من البعض و يتبرأ الاخ من أخيه و الابن من أبيه، وعلى اثره لم يدخلوا مع الخليفة الكوفة، بل دخلوا حروراء لكي يخططوا للمرحلة القادمة ((2005م، 2/352-350)). وهذا يعني بأن هؤلاء عندما ساندوا عليا، كانت لهم نية، و عندما لم يصلوا الى نواياهم، واجهوه بشدة. و أنتقد الخوارج بخروجهم على (علي/ر.ض) وقتله، و وصف قاتله ب(لعنه الله) (2/370). وهذا نظرة المؤرخ (عبدالحسين زرين كوب) ((1384هـ.ش، ص ص108-109، 114-115)).

أما (ابن الجوزي/597-1200م) رغم أنه مؤرخ قدير ومن علماء السنة و حنبلي المذهب (ص20)، وصف الخوارج بأهل البدع و البدع عبارة عن فعل لم يكن فابتدع و الاغلب في المبتدعات أنها تصادم الشريعة بالمخالفة و توجيه التعاطي عليها بزيادة أو نقصان. من هنا سماهم بفرقة الرافضة و ساد هذا الرأي من أعتقاده برفض هذه الفرقة، لأن أرائه مخالف لفرق الخوارج، وأكد أنهم ليسوا فقط ضد مبدأ التحكيم، بل صارت كل فرق الخوارج تكفر سائرهما. وأيد قوله هذا بقول النبي (ص) اذ قال: "يخرج من هذه الأمة قوم تحقرون صلاتكم و صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم، يمروك من الدين مروق السهم من الرمية" (البخاري، ص21). وهذا ما أكد عليه (ابن الزرق/896-1490م) (2/178).

اما (ابن حزم/456-1064م) (3/131) فرغم أنه من علماء أهل السنة و حنبلي المذهب، أشار الى الخوارج بقوله "أنهم خارجين عن الاسلام لان حماقاتهم كثيرة، فمثلا كل ذنب صغيرة أو كبيرة و لو كان اخذ حبة خردل بغير حق أو كذب خفيفة على سبيل المزاج فهو شرك بالله". وأيد كلامه بقول طائفة من الصفرية، حين قالوا: "بوجوب قتل كل من امكن قتله من مؤمن عندهم او كافر" (3/129).

أما المؤرخ (خواجه نظام الملك/485-1092م) (ص212) كان رجلا ذا تربية دينية يتمسك بعقائده أي مذهب الشافعية و أصول الاشعرية و قوله المشهور حول مذهبه بأن ليس في العالم كله أفضل و أقوم من مذهبي أبي حنيفة و الشافعي و المذاهب الاخرى فبدع و أهواء (الطوسي، ص23، النخجواني/1397شمسي، ص ص266-267، د. ذبيح الله صفاف/1336شمسي، 2/90523)، نظر الى الخوارج بأنهم الخارجين عن السلطة و عن جمهور المسلمين عموما، في قوله "لم يخل أي عصر من الخارجين، فلقد خرج في كل مكان في العالم على الملوك و الانبياء عليهم السلام من (ادم/عليه السلام) الى يومنا هذا. فأن هؤلاء الكلاب يظهرون من أوكارهم و معاقلهم لنشر البدع و الفساد و القتل". أما (الذهبي/748-1347م) وهو أول من وصفهم ب(الكلاب) عندما أشار الى أن قتل الخليفة منهم اربعة الاف من (كلاب النار) (1999، 29/1). و قال عنهم: "ممن نرجوا لهم النار" (2003م، 1/653-654). و وصف (أبن ملجم) قاتل الخليفة ب(الكلب) (1999، 34/1) و (خارجي مفتري) (2003، 1/653). مع ذلك كان الذهبي في كتاباته واقعي و محايدا. فمثلا عندما اشار الى حركة (شبيب بن يزيد) في العراق و الاهواز، وصفه بالبطل و الشجاع (1999، 67/1). وفي احداث سنة (تسع و سبعين) اشار الى قتل راس احد قادة الخوارج (قطري بن الفجاءة التميمي) اذ سماه باحد أبطالهم (1999، 70/1). بينما (الشهرستاني/548-1153م) (2007، 1/110-108)) وصف الخوارج بأن كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان أيام الصحابة على الائمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين باحسن و الائمة في كل زمان و مكان. حتى اختلف هؤلاء فيما بينهم حول عدة مسائل فقهية و دنيوية. وهذا ما وصل اليه (أبي الفداء) (249-250). أما (المقريزي/845-1441م) (2/350) فرغم أنه نشأ على مذهب الحنفي، وهو مذهب جده لأمه (الشيخ شمس الدين الصائغ الحنفي)، لكن بعد أن جاوز العشرين تحول الى مذهب الشافعي و أستقر على ذلك المذهب حتى وفاته (أبن

حجر العسقلانی 1994، 59/3، ابن تهر بردی 1972، 490/15، حاجی خلیفه 1994، 106/5، نظر الیهم بأنهم جماعة متشددة في العقائد و الفقه وخرجوا عن طاعة الأمام علي (ر.ض). أما صاحب كتاب (تاریخ سیستان) وهو مؤلف مجهول في العصر الوسيط، فقد وصف الخوارج بأنهم سعوا الى ابتعاد المسلمين عن طاعة الامام الجائر و عدم الخضوع للسلطة المركزية، وحثوا الناس على عدم دفع الخراج و الضرائب الشرعية للدولة الخلافة، باعتبار هي دولة دنيوية و ليست دينية ((1366ه.ش، ص ص(158، 176)). ومن المؤرخين المعاصرين الذين لم يذكروا من قبل، نذكر من بينهم (احمد امين) ((احمد امين، ص ص(257-259)) أذ رأى أن الخوارج رغم تمسكهم بالقران و السنة النبوية، ولكن في أول أمرهم كانت صبغتهم سياسية محضة خرجوا على طاعة الخليفة، وليس كفارا، كما سماهم البعض (1979، ص 275)، ولكن فيما بعد قد مزجوا تعاليمهم السياسية بأبحاث لاهوتية. وهؤلاء لم يكونوا كتلة واحدة، وإنما كان واضحا فيهم الطبيعة العربية البدوية، فسرعان ما يختلفون و ينضمون تحت الوية مختلفة يضرب بعضها بعضا ولو اتحدوا لكانوا قوة في منتهى الخطورة على الدولة الاموية.

بينما سمى (د. حسن أبراهيم حسن) (2001، 8/2) الخوارج بأحد الاحزاب الاسلامية التي خرجت فيما بعد على الامويين أيضا بعد خروجهم على (علي/ر.ض) بعد مبدأ التحكيم، وصف هذا الخروج بالديمقراطيين، لأنهم اعتقدوا أن الخلافة لكل مسلم حر، فشرطوا الاسلام و العدل بدل العروبة و الحرية. وهذا ما أيده كل من(د. عصام عبدالرؤوف الفقي) (2000، ص ص(11-15)) و (علي حسن الخربوطلي) (1959، ص 59). بينما (د. عبدالعزيز الدوري) رأى بأن خروجهم لنزعتهم البدوية التي تابى الخضوع للسلطة و لعصبيتهم و عدم ارتياحهم لسيادة قريش، أذ انهم يقرأون القران فلا يفهمون منه شيئا و أنهم يسهل عليهم الخروج على الدين لعدم فهمهم (2005الدوري، ص 34).

أما من نظرة الخوارج فأنهم يرون أنفسهم أكثر أيمانا وأكثر الناس التزاما بالقران وهذا ما دعا الى تكفير كل من خالفهم في كبيرة و صغيرة (د. نايف معروف 1994، ص 191). بينما يرى (الشيخ محمد الخصري بك) (2003، ص ص(270-271)) رأى بأن هؤلاء هم الذين غلوا في الدين غلوا عظيما وفهموا كثيرا منه على غير وجهه فقروا كلمة الامة و رأوا من واجبههم أستعراض الأنفس و أخذ الاموال. و الدليل على ذلك بأن من بين الخوارج خطباء و علماء و شعراء أمثال (قطري بن الفجاءة و شبي بن غزوة الصبعي و الضحاك بن قيس الشيباني و المعقل) الذين تمكنوا بجذب مئات من المسلمين لمواجهة دولة الخلافة ((2007، ص ص(203، 293، 295، 546)). وأن (عبدالله بن يزيد) من كبار متكلميهم (أبن النديم 1988، 232/6، و (أبي حمزة الخارجي) أيضا من خطبائهم (الجاحظ، ص ص(204، 546)، أبن قتيبه، 229-228/2، المبرد، ص 602، قمي 1361ه.ش، ص 109). ومن النساء هناك (غزالة) زوجة (شبيب بن يزيد الخارجي) إحدى مجتهديه (الكوفي، 1968م، 87/7-89)، هذا بالإضافة الى وجود الالاف من بينهم من لم يفهموا من الاسلام شيئا (أبن قتيبه 1363ه.ش، 159/1، المبرد، ص 602، أبن أبي الحديد، 66-65/2)، وليس جميعهم من أهل الكتاب و من فهمهم للقران و علم الفقه (أبن النديم، 232/6)، و هذا يعني أنهم يقرأون القران فلا يفهمون منه شيئا و أنهم يسهل عليهم الخروج على الدين لعدم فهمهم (أبن أبي الحديد، 66-65/2).

من جملة تلك الآراء نصل الى أن لكل مؤرخ نظرتة الخاص حولهم و حول مبادئهم، رغم تشابه آراء هؤلاء بمبدأ واحد وهو الخروج عن طاعة الخليفة (علي بن ابي طالب/ر.ض) و تمسكهم بشعار (لا حكم الا لله) لمواجهة كل من خالفهم. هذا بالإضافة الى أعتمادهم بالسيف مع وصول الى أهدافهم و غاياتهم. وهذا ليس بصعب أن لايجمع كل المؤرخين حول رأى ما و حدث تاريخي أو ظهور فرقة أو جماعة دينية أو سياسية وغيرها، لأن لكل واحد منهم نظراتهم حول الاسلام و المسلمين ونظام الخلافة وأحداث و تطورات التاريخ الاسلامي في العصر الوسيط. لكن الأهم من ذلك العبرة من تلك الاحداث التاريخية التي نالت ضحيتها الالف من المسلمين الأبرياء وغيره، الذين كانوا ضحية حدث تاريخي أو فكرة وأعتقاد دينية بحتة، غايتها الوصول الى السلطة السياسية من أجل حكم الجميع و ليس رفع شعار و كلمة الله و الدين الاسلامي الحنيف.

النتائج: من خلال دراستنا حول هذا الموضوع، وصلنا الى عدة نتائج نختصرها كالآتي:

اولا: (الخوارج) جمع (خارجي) والمقصود هؤلاء الذين خرجوا عن طاعة الخليفة الراشدي (علي بن طالب/ر.ض) و من ثم عن دولتي الخلافة الاموية و العباسية و غيرها. ولكن كمصطلح في التاريخ الاسلامي يرجع ما قبل حادثة التحكيم، أما كفرقة أو جماعة دينية، يرجع الى وقعة صفين بعد مبدأ التحكيم سنة (37/657م).

ثانيا: رغم أن أسم (الخوارج) الاسم شائع لهذه الفرقة، لكن هناك تسميات عديدة، أشهر بها هؤلاء أمثال (الحرورية، المحكمة، الشراة، المارقة،...الخ). ولكل تسمية من هذه التسميات مغزاها و أهدافها عند هؤلاء، أو عند من كتب شيئا عنهم.

ثالثا: فرقة الخوارج اولى الفرق الدينية التي ظهرت في التاريخ الاسلامي وفي داخل المجتمع الاسلامي، التي تكفر كل من خالفهم.

رابعاً: من خلال دراستنا حول الموضوع، نرى بأن معظم هؤلاء يرجعون ظهوره الى مبدأ التحكيم التي دارت بين الخليفة الراشدي و (معاوية بن أبي سفيان) والي الشام بعد رفضهم لمبدأ التحكيم، ولكن اختلفت فيما بينهم حول أسبقية ظهورهم و نظرتهن اليها، كما بينا انفا.

خامساً: وصلنا الى أن معظمهم قد خالف الخوارج و ضد خروجهم على أمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب/ر.ض) و وصفوا قاتله (أبن ملجم) بأوصاف عديدة (لعنة الله عليه، شر ما خلقه الله، كلاب النار) و غيرها، وهذا يعنى حب هؤلاء لعلي و كرههم لقاتله و للخوارج جمعاً.

سادساً: بقي الخوارج حتى النصف الثاني من القرن الاول الهجري السابع الميلادي، فرقة واحدة، أما بعد هذا العهد تفرقوا الى عدة فرق تكفر واحدهم الأخرى و كان لهم كيان سياسي في مناطق متعددة في العالم الاسلامي آنذاك.

سابعاً: في الختام وصل الباحث على ان الخوارج رغم أخطائهم التي قاموا بها في فترة تاريخية معينة أمثال سفك دماء المسلمين و تفرقة صفوفهم، الا أن أفكارهم استمرت لقرون عديدة وحتى في الوقت الحاضر بأسماء و الوان متنوعة، راحت ضحيتها الاف الابرياء من الأمة الإسلامية.

قائمة المصادر

1. القرآن الكريم.
- المصادر و المراجع باللغة العربية:
- ا.المصادر الاولية:
- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم/
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت: دار ابن حزم (2013).
3. الكامل في التاريخ، (بلا)، المكتبة التوفيقية: القاهرة (2000).
3. اللباب في تهذيب الانساب، دار الكتب العلمية: بيروت (2000).
- أحمد بن يحيى بن يحيى /
5. رسالة الرد على المسائل الإباضية، دار الافاق العربية: القاهرة (2012).
- أبن الأزرقي، ابي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي بن قاسم/
6. من بدائع السلك في طبائع الملك، وزارة الثقافة: دمشق (2005).
- الأسفرايني، أبو المظفر طاهر بن محمد/
7. التبصير في الدين و تمييز الفرق الناجية عن فرق الهالكين، مكتبة الخانجي: القاهرة (1955).
- ابن اعثم الكوفي، ابي محمد احمد/
8. كتاب الفتوح، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية: حيدر اباد (1968).
- البخاري، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بردزبه/
9. صحيح بخاري، دار الكتب العلمية: بيروت (2003).
- البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد/
10. الفرق بين الفرق، المكتبة التوفيقية: القاهرة (بلا).
- البغدادي، عبدالقادر بن عمر/
11. خزائن الادب و لب لباب لسان العرب، مطبعة بولاق: القاهرة (بلا).
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر/
12. أنساب و الاشراف، دار التعارف للمطبوعات: بيروت (1977).
- البيروني، ابو الريحان محمد بن أحمد/
13. الاثار الباقية عن القرون الخالية، دار صادر: بيروت (بلا).
- أبن تغر بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف/
14. النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، القاهرة (1972).
- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر/
15. البيان و التبیین، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (2007).
- أبن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن البغدادي/
16. تبليس ابليس، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت (بلا).
17. المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، دار الكتب العلمية: بيروت (بلا).
- أبي حاتم الرازي، أحمد بن حمدان بن أحمد الرازي/



18. كتاب الزينة، دار الحرية للطباعة: بغداد (1972).
- أبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي/
19. بلوغ المرام من أدلة الاحكام، دار الجيل: بيروت (بلا).
20. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الفكر: بيروت (1994).
- أبن أبي الحديد، أبو حامد عبدالحميد هبة الله/
21. شرح نهج البلاغة، دار أحياء التراث العربي: بيروت (بلا).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله/
22. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت (1994).
- أبن حزم، ابي محمد علي بن احمد/
23. المفصل في الملل و الاهواء و النحل، المكتبة التوفيقية: القاهرة (بلا).
- أبو الحنيفة الدينوري، ابي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري/
24. الاخبار الطوال، دار الكتب العلمية: بيروت (2001).
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي/
25. صورة الارض، مطبعة بريل: ليدن (1938).
- ابن خلدون، أبو زيد عبدالرحمن بن عمر/
26. تاريخ العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب و العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية: بيروت (2010).
27. مقدمة ابن خلدون، شركة دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (بلا).
- خليفة بن خياط، أبوعمر بن أبي هريرة العصفري/
28. تاريخ خليفة بن خياط، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (1993).
- أبن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن بن عتاهية بن دريد الازدي/
29. كتاب الاشنقاق: القاهرة (1958).
- الذهبي، شمس الدين بن عبدالله محمد بن احمد بن عثمان/
30. تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير والاعلام، دار الكتاب العربي: بيروت (2003).
31. دول الاسلام، دار صادر للطباعة و النشر: بيروت (2003).
32. العبر في خبر من غير، دار الكتب العلمية: بيروت (بلا).
- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي/
33. الطبقات الكبرى، دار صادر: بيروت (بلا).
- السمعاني، سعد بن عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي/
34. الانساب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (بلا).
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر/
35. تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة و النشر: بيروت (2003).
- الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبدالكريم/
36. الملل و النحل، دار الكتب العلمية: بيروت (2007).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك/
37. الوافي الوفيات، دار صادر: بيروت (1991).
- ابوالعباس المبرد، أبوالباس محمد بن يزيد بن عبدالاکبر الثمالي الازدي/
38. الكامل في اللغة و الادب، دار المعرفة: بيروت (1991).
- أبن عبدالبر، أبي عمر يوسف بن عبدالله النمري/
39. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، دار المعرفة: بيروت (2006).
- ابن عبد ربه، احمد بن محمد بن ربه الاندلسي/
40. العقد الفريد، دار أحياء التراث العربي: بيروت (1999).
- أبن العبري، غريغوريوس أبي الفرج بن هارون الطبيب الملطي/
41. تاريخ مختصر الدول، دار الافاق العربية: القاهرة (2001).
- أبن العربي، أبوبكر بن العربي بن محمد بن عبدالله/
42. العواصم من القواصم، دار الجيل: بيروت (2001).
43. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، دار المعرفة: بيروت (1994).
- العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي/
44. شذرات اذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية: بيروت (1994).
- الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير/



45. تاريخ الطبري، المكتبة التوفيقية: القاهرة (1994).
- الطوسي، أبو الحسن علي بن أسحاق خواجه نظام الملك/
46. سياست نامه، دار القدس: بيروت (بلا).
- فخر الدين الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين/
47. اعتقادات فرق المسلمين و المشركين، دار الكتاب العربي: بيروت (بلا).
- أبو الفداء، المؤيد الدين أسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب/
48. تاريخ أبي الفداء، دار الكتب العلمية: بيروت (1997).
- أبن قتيبه، أبي محمد عبدالله بن مسلم/
49. الامامة و السياسة، منشورات الرضي: قم (1997).
50. عيوان الاخبار، المكتبة التوفيقية: القاهرة (بلا).
- أبن كثير، أبي الفداء الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي/
51. البداية و النهاية في التاريخ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (2008).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين/
52. مروج الذهب و معادن الجواهر، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (2005).
- أبن مسكويه، ابو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي/
53. تجارب الامم، دار سروش للطباعة و النشر و التوزيع: طهران (2001).
- أبي مسلم، أبي الحسين بن حجاج القشيري النيسابوري/
54. صحيح البخاري، دار الكتب العلمية: بيروت (2001).
- المقدسي، مطهر بن طاهر/
55. البدء و التاريخ، الهيئة المصرية للكتاب: القاهرة (2010).
- المقريزي، تقي الدين ابو العباس محمد بن علي بن عبد القادر بن محمد/
56. كتاب المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار، دار صادر: بيروت (بلا).
- أبن الملطي، أبو الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن/
57. التنبيه و الرد على الأهواء و البدع، القاهرة (بلا).
- المنقري، نصر بن مزاحم/
58. وقعة صفين، دار الجيل: بيروت (بلا).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب/
59. الفهرست، دار المسيرة: بيروت (1988).
- النسائي، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر دينار/
60. سنن النسائي، دار أبين حزم للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت (1999).
- أبو نعيم الاصفهاني، أحمد بن عبد الرحمن/
61. حلية الاولياء و طبقات الاصفياء، مطبعة السعادة: القاهرة (1932).
- أبن هشام، عبد الرحمن بن هشام/
62. السيرة النبوية، دار الخير للطباعة و النشر و التوزيع: دمشق (1932).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت به عبدالله/
63. معجم البلدان، دار احياء التراث العربي: بيروت (1932).
- اليقوبي، احمد بن ابي يعقوب/
64. تاريخ اليقوبي، مطبعت شريعت: قم (1932).
- ب. المراجع باللغة العربية:
65. أحمد أمين (1979)، فجر الاسلام، دار الكتاب العربي: بيروت.
66. د. احمد عبدالعزيز محمود (2008)، الكرد في كتاب تجارب الامم و تعاقب الهمم لمؤلفة أبن مسكويه المتوفي (1030/421م)، مؤسسة حمدي للطباعة و النشر: السليمانية.
67. الكرد في كتابي اليقوبي و الطبري، الطبعة الاولى، مطبعة الثقافة-اريل، أقليم كردستان العراق، العراق، 2012م.
68. البكاوي، د. لطفية (بلا)، الخوارج في العصر الأموي (نشأتها و تطورها)، بيروت.
69. د. حسن أبراهيم حسن (2001)، تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي، دار الجيل: بيروت.
70. حسن جعفر نورالدين (2003)، شعر التمرد في العصر العباسية، رشاد برس للطباعة و النشر: بيروت.
71. الحسني، عبد المنعم (1989)، الفرق و الجماعات و المذاهب و الاحزاب و الحركات الاسلامية، بيروت.
72. الخربوطلي، علي حسن (1959)، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي، القاهرة.
73. خضري، محمد بك (2003)، الدولة الاموية، المكتبة العصرية: بيروت.



74. الدوري، عبدالعزيز (1960)، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت.
75. مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت (2005).
76. زيادة، د. محمود (2004)، الحجاج بن يوسف الثقفي، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة: القاهرة.
77. الساموك، د. سعدون محمود (2004)، العقائد الاسلامية، دار وائل للنشر و التوزيع: عمان.
78. شلبي، أحمد (1960)، تاريخ الحضارة الاسلامية، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر: القاهرة.
79. صفا، د. ذبيح الله (1366 شمسي)، تاريخ ادبيات در ايران، تهران.
80. د. عطا عبدالرحمن محي الدين (2017)، حركات الخوارج في البلاد الكورد و ما جاورها (41-218هـ/661-833م)، مطبعة شفان: السليمانية.
81. الفقي، د. عصام الدين عبدالرؤوف (2000)، دراسات في التاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربي للطبع و النشر: القاهرة.
82. د. محمود أسماعيل (1997)، الحركات السرية في الاسلام، دار سينا للنشر: القاهرة.
83. ناصر بن سليمان بن سعيد (1999)، الخوارج و الحقيقة الغائبة، عمان.
84. د. نايف معروف (1994)، الخوارج في العصر الاموي (نشأتهم-تاريخهم-عقائدهم-أدبهم)، دار الطليعة: بيروت.
85. البوزيكي، د. توفيق (1979)، دراسات في النظر الاسلامية، مطبعة جامعة الموصل: الموصل.
- المصادر و المراجع باللغة الفارسية:
- ا. المصادر باللغة الفارسية:
86. النجواني، هندو شاه بن سنجر بن عبدالله الصاحبى (1397هـ.ش)، تجارب السلف، تهران.
87. الشيخ الارشاد، أبو عبدالله محمد بن نعمان بن عبدالسلام الحارثي (د.ج)، الارشاد، أنتشارات علمية إسلامية: تهران.
88. قمي، حسن بن محمد بن حسين (1361هـ.ش)، تاريخ قم، أنتشارات توس: تهران.
89. المستوفي القزويني (1381هـ.ش)، تاريخ كزيده، مؤسسه انتشارات أمير كبير: تهران.
90. مؤلف مجهول (1366هـ.ش)، تاريخ سيستان، انتشارات بديده: تهران.
- ب. المراجع باللغة الفارسية:
91. ثيرنيا، حسن و عباس اقبال اشتياني (1385هـ.ش)، تاريخ ايران از اغاز تا أنقراض ساسانيان و از صدر اسلام تا انقراض قاجاريه، أنتشارات ميلاد: تهران.
92. زرین كوب، عبدالحسين (1384هـ.ش)، بامداد اسلام، انتشارات أمير كبير: تهران.



پوختە

سەرەتاكاني دەرکەوتنى كۆمەلەيەك، كە دواتر ناوى (خەوارىج) لىبرا، ۋەك كۆمەلەيەكى ئايىنى بۇ پرودادوى دادوهرى دەگەپتەۋە. ئەو پرودادوى لە شەپرى (سەفین) ۋە سالى (657/37 هـ) لەتوان خەلىفە (ەلى كورى تالىب/پ.خ) چوارەمىن خەلىفە راشدى و (موعاۋىيە كورى ئەبى سۇفیان) ۋالى شام و ھاۋرېياندا پرويدا. كۇتايى ئەو شەرەش دادوهرى بوو، كە بەھۆيەۋە بەشېك لە سوۋايى خەلىفە، كە بە (دوانزە ھەزار) چەكدار مەزەندە دەرگان، لەبرى ئەۋەي لەگەلى بچنە شارى (كوفە) ۋە، چوۋنە گوندى (حرور) ى نىك كوفە و لەۋىش جىابوۋنەۋەي خۇيان لە خەلىفە پاگەياندا لى ھەلگەپانەۋە. ھۆكارى ئەو جىابوۋنەۋەيەش پەتەردنەۋەي دادوهرى نىوان خەلىفە و ۋالى شام بوو، چۈنكە ئەۋان پىيان ۋابوو، كە دەۋا خەلىفە تا دوا ۋىستگە شەپرى (موعاۋىيە كورى ئەبى سۇفیان) ۋە لايەنگرانى بكت، چۈنكە نە بەيەتپان بە خەلىفە كرد و نە پىشۋانىشيان لىكر، بەلكو بەيچەۋانەۋە بەرامبەر ۋەستان و چوۋنە شەپەرە لە دۇ، تا كار گەشە شەپرى دەستەۋىەخەۋ بەرزكردنەۋەي پەراۋەكانى قورئانى پىرۆز بە سەرى پمەكانىنەۋە، بەلام خەلىفە لەپىناۋ سوۋكايەتى نەكردنى زياتر بە قورئانى پىرۆز و پىگىرى لە نەپشتى خويىنى موسلمانان، دادوهرى قىۋلكردو شەپەرەكى پاكىرت. بەھۆي ئەۋەشەۋە ئەۋان بە دروشمى (دادوهرى ھەر بۇ خودايە) جىابوۋنەۋەي خۇيان پاگەياندا كەۋتە دۇايتكردى خەلىفە و دەۋلەتى راشدى و ۋالى شام و لايەنگرانىان. تەنانت لەۋ پىناۋەدا درىزەيان بەۋ سىاسەتەياندا بۇ چەندىن سالى و سەدەي داھاتوو.

ئەم پرودادو مېژوۋىيە و شەپەر بەردەۋامەكانى ئەۋان لەگەل دەۋلەتى راشدى و دواتر لەگەل ھەردوو دەۋلەت و بىنەمالەي (ئومەۋى و عەباسى) سەرنجى چەندان لە مېژوۋىيە سەرى و ئىسلامى و تەنانت گەل و نەتەۋە و ئايىن و ئايىنزاكانى تىرى بۇ لى خۇي پاكىشاۋ ھەرىكە لەۋان لە گۆشەنىگەيەكى تايەت و باۋەر و بۇچوۋنى خۇيانەۋە بۇ ھۆكارەكانى جىابوۋنەۋەي ئەۋان لە دەۋلەتى خەلافەت و شەپ و مەملەتپان لەگەل ئەۋ دەۋلەتەنە و نەپارنپان رۋانى و پرودادو و مەملەتپان تۆمار كرد. ئەۋەش ۋالى لە ئىمە كرد بەمەبەستى خستەنەۋەي تىروانىنى بەشېكى ديارى مېژوۋىيە سەرى و موسلمانانەكان، كار بۇ تۆۋىنەۋەيەكى زانستى بىكەين و پاى ئەۋانى تىدا بەخەنەۋەر، لەگەل بەراۋردىكردى دەقەكان بەيەك و شىكرەنەۋە بۇيان. تامانچ لەۋ كارەشمان تىروانىنى بەشېكى مېژوۋىيە سەرى و ئىسلامى بوۋە بۇ ئەۋ كۆمەلەيەۋە، پاى ئەۋان لەۋ بارەۋە، تايەھۆي ئەۋان و تۆمارەكانىان لە مېژوۋىيە دەرکەوتن و پىشەي ئەۋ كۆمەلەيەۋە جىابوۋنەۋەيان بەتاگابىن، لەپال بۇچوۋن و ھەلۋىستى ئەۋان لەۋ بارەۋە. بۇ ئەۋ كارەش پىشمان بە بەرھەمى پاستەقىنەي خودى ئەۋ مېژوۋىيە سەرى بەستەۋە، كە لە بەشېك لە بەرھەمەكانىان ئامازەيان بە پىشەي دەرکەوتنى ئەۋ كۆمەلەيەۋە و بۇچوۋنى خۇيان لەسەرى داۋە. پاى ئەۋانىشمان بەپى مېژوۋىيە ئىانى ئەۋ مېژوۋىيە سەرى پىزەند كر دوۋە، كە كارىان لەسەر ئەۋ كۆمەلە كر دوۋە، پاى لە بەرھەمەكانىاندا ئامازەيان بە ھەموۋ پاى بەشېكى ئەۋ لايەنە داۋە. ۋاتە ئەۋانەي پىشتر ئىاون و كۆچى دوايان كر دوۋە، پىش ئەۋانە كەۋتوۋن، كە دواتر كۆچى دوايان كر دوۋە. ئەۋەش ۋەك پاستىيەكى مېژوۋىيە، بەۋەي ئەۋ مېژوۋىيە سەرى پىشتر كۆچى دوايى كر دوۋە، لە پرودادوكان نىكتر بوۋە ۋتۆمارى كر دوۋن و دواتر ئەۋانى دى لەۋانىان ۋەرگرتوۋە. ھىۋادارىش كارەكەمان لە ئاست كارىكى زانستىدا ھاتىتتە بەرھەم و لە خواش داۋاكارى سەركەۋتتىن.

Abstract

The beginning of a group, that was called "Khawarij", it was the religious group which was related to the justice event. The event was occurred in the Safain battle between the fourth Caliph 'Ali ibn Abi Talib- God forgive him' and 'Muaaweya ibn Abi Sufeyan' governor of Sham Region in 657 '37 Hegira'. The end of the war was justice because a part of the Caliph's army separated in the Kuffa city and they went to 'Hrura Village' and they declared separation themselves there. The factor of the separation was refused justice between the Caliph and the governor of Sham Region. Because the separation thought was the Caliph would have to battle against 'Muaaweya ibn Abi Sufeyan' until the end, and then they did not admit and support the Caliph and they asserted battle against him. Then, the separation warred to the knife against Caliph's army and they putted the pages of Qur'an on their daggers. But the Caliph duo to ban exploitation Qur'an and prohibit killing more bleeding Muslims, he accepted justice and stopped the war. Because of that, the separation in the slogan of 'justice only for God' declared their division and encountered their previous Caliph, Rashidin State and the governor of Sham. They continued their policy till years and centuries.

This historical event and their conflicts against Rashidin State and later with Omavids and Abasid dynasties have attracted much academic attention from Arabic and Islamic historians, which everyone has investigated it by their views and their believes. These different historical ideas influenced on us to make an academic approach and try to indicate the views of famous Arabic and Islamic historians about it, by analysis and comparative of primary papers. The aim of this work is pointed out a part of the views Arabic and Islamic historians about this group because their records cautioned us about the appearance and the separation of this group. The ideas of the Arabic and Islamic historians have chronologically investigated in this study, which they had worked regarding this group in their time. The chronological investigating on the Arabic historians views is a historical fact because a historian had murdered before was near to this event than a historian had lived latter.

We hope that our work becomes an academic product and finally we demand God succeed us.